مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

الإدراك السمعي لدى اطفال الرياض

م.م. ياسمين حسن حسين العامري
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى
nooridyaa79@gmail.com
07700166033

مستخلص البحث:
استهدف البحث الحالي التعرف على الإدراك السمعي ودلالة الفرق في الإدراك السمعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لطفل الروضة ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الإدراك السمعي، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (358) طفلاً وطفلة من اطفال الرياض بواقع (179) طفلاً (179) طفلة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتم استخراج القوة التمييزية واستخراج الصدق الظاهري وتم التحقق من الثبات لأداة البحث بطريقة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,93) وكان عدد الفقرات بصيغتها النهائية لمقياس الإدراك السمعي (15) فقرة، وبعد التأكد من صلاحية اداة البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات وتطبيق الاداة على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائيا جميعها توصل البحث الحالي إلى النتيجة الآتية :ان افراد عينة البحث الحالي من اطفال الرياض يتمتعون بإدراك سمعي ، أما بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، اناث) فلا يوجد فرق بينهم، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة التوصيات وهي زيادة الاهتمام بالطفل من قبل الرياض من خلال اعداد برامج ارشادية للمعلمات وتوعيتهم باتباع الاساليب الصحيحة في تعاملهم مع الاطفال وتوفير الانشطة الحسية لهم والحث على الاهتمام بالطفل وإدراكه السمعي ومساندته وتلبية احتياجاته. وفي ضوء النتائج و التوصيات تقترح الباحثة :-
1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينات من مراحل دراسية أخرى.
2- اجراء دراسة تربط الإدراك السمعي بمتغير حب الاستطلاع لدى اطفال الرياض
3- اجراء دراسة مقارنة للإدراك السمعي لدى اطفال الرياض الحكومية والأهلية.

الكلمات المفتاحية : الإدراك السمعي ،اطفال الرياض.

مقدمة:
أكدت الاتجاهات المعاصرة في تربية الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم بما يساعده على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجي العلمي المعاصر حتى لا نضيع عليه الوقت وحتى لا نهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية التي تفجرت فيه المعرفة لتغمر عالم الأطفال ولتثري بيئتهم (بهادر ،1996: 89)
أن الإدراك هو عملية معقدة تقوم بتفسير المثيرات التي يستقبلها الفرد عن طريق الحواس وجعلها ذات معنى، ويمكننا تفسير الصعوبات التي يواجها الأطفال من خلال إدراكنا للدور الذي تقوم به عملية الإدراك السمعي في التعلم واعطاء المعاني المناسبة للأصوات والكلمات ، فالإدراك السمعي له دور مهم في تعلم اللغة، حيث تعد اللغة هي الأداة التي تساعدنا في الوصول إلى مفاهيم وأفكار الآخرين ومن خلالها نستطيع أن نوصل لهم ما نريده من معانٍ أيضا، وتعلم واكتساب اللغة يساعد الطفل على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به ،حيث أننا من غير السمع لا نستطيع أن نوصل للآخرين ما يريدونه، فهي علاقة ارتباطية وهامة لأطفال الروضة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

الفصل الاول

- مشكلة البحث (Research Problem)

أن الاطفال لا يتعلمون اشكال الحروف أو يحفظونها بصرياً ولا يتذكرون أصوات نطق الحروف ويواجهون صعوبة في الربط بين صوت الكلمة ورمزها الكتابي كما انهم يغفلون الكثير من كلمات الجملة ويبدلون كلمة مكان اخرى وايضاً عدم القدرة على التسلسل المنطقي للكلمات ويرجع ذلك الى قصور في قدرة الطفل على فهم الجمل المسموعة (khamis,2009:32)

يعد السمع من أهم الحواس عند الإنسان ، فهو الحاسة الوحيدة التي بواسطتها نميز الأصوات ومصادرها ، و ونحصل على التذوق الموسيقى وغيرها من الأصوات المريحة الممتعة أو المؤلمة المزعجة ، ولو فقده الطفل بعد ولادته فأنه سيفقد القدرة على الكلام ، لأن الكلام مرتبط بما يسمعه الطفل ، فنحن نلقن الطفل ما نريد أن يتكلم به فيسمع وينطق ، فبالسمع يتكلم وبه يتعلم وبه يتقدم ويصل إلى أعلى الدرجات (قناوي ، 1995: 96) .فأن الإدراك السمعي هو المدخل لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال وبالتالي يؤثر في التحصيل القرائي والتحصيل بشكل عام، ويؤدي ضعف الإدراك بأصوات الحروف وأنماط الترنيم الخاصة بها دور كبير في صعوبة فهم الكلمات والجمل المنطوقة ومعالجتها أثناء التعبير اللغوي، ويؤدي ضعف الإدراك السمعي لدى الأطفال إلى صدور كلمات ناقصة لأصوات بعض الحروف أو جمل ناقصة كلمات مما يؤدي إلى تشويه معاني الكلمات والجمل الصادرة عنهم والتي لا يفهمها المستقبل بشكل صحيح ، ويبدأ ذلك الضعف في الإدراك السمعي منذ مرحلة ما بعد الولادة حيث أنهم لا يستطيعون سماع نغمات الأصوات بشكل صحيح كما أن بعض الأمهات قد تهمل الحوار اللغوي البسيط مع الطفل ولا تستخدم التعبيرات الوجهية الصحيحة (Wendy, 1991;80-82)،ويعتبر الطفل وليد البيئة والظروف المحيطة به والخبرات التي يتعرض لها منذ نعومة أظافره، فهي مجتمعة تؤثر فيه وتجعل منه شخصية متميزة عن غيره، ونتيجة لتلك البيئة والظروف والخبرات التي يمر بها يتعرض الطفل لمشكلات سلوكية وتربوية، تشير إلى عدم انسجام تصرفات الطفل في جانب أو أكثر من المألوف في بيئته(القاسم وآخرون ، 2000: 15)، ويعد الإدراك السمعي من العمليات الأساسية الهامة التي يجب تحسينها لدي الطفل الطبيعي بصفة عامة فمن خلالها يستطيع الاتصال بالعالم الخارجي، فتحسين الإدراك السمعي يجعل الطفل أكثر تفاعلا مع الآخرين وفهم ما يدور حوله بالإضافة الي التصدي للمشكلات التي تواجه سواء مشكلات اكاديمية او اجتماعية او لغوية، وكلما استطاع الطفل تحسين هذه المهارات كلما استطاع التغلب على هذه المشكلات (الأخرس ، 2022: 552) ومما سبق جاء الإحساس بمشكلة الدراسة ، وكذلك من خلال عمل الباحثة كمعلمة في رياض الاطفال فقد حست بهذه المشكلة التي تتطلب ايجاد حل مناسب لها والتي نستطيع بلورتها في تساؤلات الدراسة، وتتمثل فيما يلي: هل يوجد إدراك السمعي لدى اطفال الرياض ؟

- أهمية البحث (The Importance of Research)

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل والأكثر أهمية في حياة الاطفال، ففيها تتعدد اتجاهاتهم في المستقبل، ويؤكد بياجيه اهمية السنوات الخمس الأولى في تنشيط مدركات الطفل الفكرية والاجتماعية والنفسية اذ ركز على القدرات العقلية وما هي الا تكييف مبكر للبيئة النفسية المحيطة به (مردان وآخرون ،2004: 9) ،أن رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل ، فمرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتعليم بقدر ما هي مرحلة للتنمية

الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم، ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة (قناوي،1998: 107) ويشير الإدراك السمعي إلى وعي الفرد بالأصوات التي يستقبلها سمعياً؛ والتعرف على هذه الأصوات والتمييز بينها أو سماع بعض المقاطع الصوتية والاحتفاظ بتسلسل وتكرار سماعها(حسن وآخرون، 1998: 47)،وأن الإدراك السمعي هو القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات وتفسيرها ، وهو ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني في المستوى السطحي في الدماغ (Learner, 2003; 257) ،ويتفق (عطا ،١٩٩٩) و (السباعي،2003) و(Franquiz,2008) في تحديد أهمية الإدراك السمعي للطفل في تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا وتنمية الذاكرة السمعية وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول و زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص و إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة وتنمية التفكير الناقد فيما يسمعه من آراء وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين و تنمية القدرة على تتبع المسموع، والتدريب على فهمه في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم ومساعدة الطفل على التخيل و كذلك على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة (عطا،1999: 105) ،(السباعي ،2003: 19) (Franquiz, 2008;112)،وترى الباحثة أن الواجب يملي علينا بأن نهتم بالطفولة في مرحلة رياض الاطفال ونوفر لهم ما يحتاجونه في عملية التعلم والتعليم لكي تتكون لهم اساسيات الحديث والاستماع لتقودهم الى النمو اللغوي الصحيح .

وتبرز اهمية البحث النظرية في :

1) تكمن اهمية البحث العلمية في قلة البحوث والدراسات العربية ولا سيما المحلية منها في هذا المجال على حد علم الباحثة لدراسة الإدراك السمعي للطفل لما له من دور في تفاعل الطفل مع الاخرين الذي يؤثر على نموه المستقبلي .

2) إلقاء الضوء على الإدراك السمعي للطفل لما له من أبعاد وخصائص تحتاج إلى أساليب علاجية عديدة من العلاج النفسي والعلاج السلوكي والبيئي وغيرها.

اما اهمية البحث التطبيقية فهي :

1) يوفر هذا البحث مقياساً للإدراك السمعي الذي يمكن الافادة منه في مرحلة الطفولة .

2) توظيف النتائج المستخلصة من البحث في وضع برامج انمائية لمساعدة الاطفال على اعتماد الإدراك السمعي لديهم .

- أهداف البحث (Research Objective)

يهدف البحث الحالي التعرف :

1. الإدراك السمعي لدى اطفال الرياض .

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للإدراك السمعي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (0,05).

2. الإدراك السمعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الإدراك السمعي عند مستوى دلالة (0,05).

- حدود البحث (Research Limitation)

تحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانبيها الرصافة (الاولى – الثانية – الثالثة) والكرخ (الاولى – الثانية – الثالثة) للعام الدراسي (2022 – 2023) .

- تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):-

اولاً : الإدراك السمعي

1- عرفه (سلام ،2000)

عملية تستقبل فيها اللغة الشفهية بجهد مبذول يتحدد في الانتباه ونشاط مقصود يتمثل في الانصات (سلام ،2000: 767) .

2- عرفه (Terry,2008) : -

الانصات الى المثيرات الصوتية بانتباه وهذا الانصات يحتاج الى تدريب متواصل من قبل المعلم للطفل وبخاصة اذا عرف مدى ضيق الانتباه وقصر مدته في نفس الوقت (Terry, 2008, 189)

وقد اعتمدت الباحثة تعريف(Terry,2008) تعريفاً لبحثها بناءً على نظرية الجشطالت Gestalt Theory لمتغير الإدراك السمعي .

التعريف الاجرائي للإدراك السمعي:

والذي يقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في المقياس الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة ويتم الاجابة عليه من قبل معلمات الرياض (الوائلي و كاظم، 2018).

ثانياً :اطفال الرياض

❖ الحمداني (2005)

هم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينتمون الى مجموعتين في مرحلتين هما : مرحلة الروضة و التمهيدي (الحمداني ،2005: 16) .

الفصل الثاني

الإطار النظري لمفهوم الإدراك السمعي لأطفال الرياض:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها طفل الروضة في حياته نظراً لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ولأهمية هذه المرحلة أكد المربون على ضرورة العناية بها، وعلى توفير بيئة ملائمة وسوية للطفل تساهم في تنشيط قدراته ومداركه، وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن (رمضان وآخرون ،2018: 761) الإدراك هو عملية معقدة تقوم بتفسير المثيرات التي يستقبلها الفرد عن طريق الحواس وجعلها ذات معنى ، فمن أبرز العمليات المعرفية التي تتأثر عند الاطفال هي عملية الإدراك، ويمكننا تفسير الصعوبات التي يواجهها الأطفال من خلال إدراكنا للدور الذي تقوم به عملية الإدراك السمعي في التعلم واعطاء المعاني المناسبة للأصوات والكلمات فالإدراك هو وسيط إدراكي مهم للتعلم، ويتكون الإدراك السمعي من مجموعة مهارات التذكر السمعي، التمييز السمعي الإغلاق السمعي هذه المهارات تندمج معا وتعمل على تفسير المثيرات التي يستقبلها الفرد (ركزة ،2015: 161) تعد حاسة السمع من الحواس المهمة التي يستخدمها الطفل للاتصال بالعالم الخارجي والطفل يولد مزوداً بحواسه التي تتكون أعضاؤها في مرحلة ماقبل الميلاد وعملية الإدراك الحسي السمعي تتكون من مراحل ثلاث تكون الاولى إجمالية Synoptic perception حيث يتم إدراك الشيء كله ثم تحليله Analytical perception ثم يتم تحليل الكل الى أجزاء وإدراك العلاقات وأما المرحلة الثالثة فيكون الإدراك فيها تأليفاً Synthetic perception حيث تتفاعل الأجزاء مرة أخرى مكونة الكل(صادق، 2002: 28) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

النظريات التي فسرت الإدراك السمعي

1- النظرية الامبيريقية(التجريبية) The Empiricism Theory

بذل جورج بيركيلي في بدء القرن الثامن عشر كثيراً من الجهد في معالجة مشكلة ادراكية أساسية هي: كيف نستطيع أن ندرك أن للأشياء بعداً ثالثا هو العمق على الرغم من إن أعيننا تسجل فقط بعدين هما الطول والعرض. وكان بيركيلي(Berkely, 1957) مؤثرا في تطوير الامبيريقية (Empiricism) وقال إنَّ توحيد الخبرات الحسية الأساسية من خلال عملية تعلم لإنتاج الادراكات السمعية . فعند الولادة لا نستطيع ادراك العمق وإنما لابد أن نكتسب هذه القدرة من خلال عملها. واكتشف الامبيريقيون انه بالرغم من إن عالم الطفل الإنساني ليس منتظما كعالم الراشدين إلا انه ليس عشوائيا أيضا (مارتن، 1999: 22)،إن النظرية الامبيريقية عالجت مشكلة الإدراك السمعي للعمق وهو البعد الثالث للشيء بعد الطول والعرض ،وترى هل الإدراك السمعي مركز العمليات المعرفية ؟ بمعنى عندما نريد أن يتعرف الطفل على كلمة وردة فالأفضل له أن يسمعها ويشمها ويعرف ماهيتها، بمعنى أن التدريب يكون أفضل على الشيء الحقيقي باستخدام حواس الفرد السمع البصر ،الشم اللمس - التذوق) لتكوين صورة ذهنية لدى الفرد حتى يستطيع معرفتها بسهولة (السعيد، 2006: 748) وتشير سهير بأنه من العمليات الهامة التي لها أهمية في حياة الانسان، حيث انه يعتمد في ادراكه على اتصاله بالبيئة المحيط والادراك لدى الفرد يعتمد على ابعاد مختلفة تتمثل في ادراكه للأشكال، والاحجام، والالوان والمفاهيم . والادراك السمعي ضروري لنمو الطفل لغويا ويساعد في زيادة الحصيلة اللغوية، فمن المعرفة ان النمو السمعي لدى الطفل يبدأ منذ الميلاد ويبدأ تدريجيا في التطور كلما زاد عمر الطفل (احمد، 2008: 19) .

2- نظرية الجشطالت Gestalt Theory

أساس نظرية الجشطالتون هو إن الإدراك الحسي عملية تكاملية أي إن الإدراك الحسي متوقف على الشكل وعلى الحالة الفسيولوجية للجسم (Zimbardo, 1997; 184) ،حيث اكد الجشطالتون (Gestalt) على أنَّ إدراكنا للأشياء منظم في أبنية متكاملة وليس أجزاءً منفصلة معزولة، ولذلك فان الشكل الذي نراه هو أكثر من مجموع العناصر المنفصلة (مارتن ،1999:23) التعلم عند الجشطالتون يعتمد على الإدراك الحسي أي أن كل المدركات المخزنة في الذاكرة يتم التعرف عليها وإدخالها إلى الذاكرة بواسطة الحواس و التعلم هو إعادة تنظيم المعارف حيث يعتمد التعلم على فهم العلاقات التي تشكل المشكلة أو الموقف التعليمي وذلك بإعادة تنظيمها لدلالة على معناها, والتعرف الكامل على العلاقات الداخلية ولا يمكن اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة و إنما هو الإدراك الكامل للعلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه، وجوهر التعلم هو التعرف على القوانين الداخلية التي تحكم موضوع التعلم ويتعلق التعلم بالحصول على العلاقة بين الاستعمال الصحيح للوسيلة و بين تحقيق الهدف أو النتائج المترتبة عن هذا الاستعمال وإن الفهم يؤدي إلى عملية تحويل المعارف من موقف إلى آخر أي تطبيقها في مجال تعلمي مشابه للموقف و التعلم الحقيقي لا ينطفئ (لا يتعرض للنسيان) إن التعلم يتم عن طريق الادراك عن طريق الحواس واولها (الاستماع) يصبح جزءا من الذاكرة طويلة المدى، بالتالي تكون نسبة تعرضه للنسيان ضعيفة وأن النظرية الجشطلتية تعتمد على قانون التشابه في العلاقات المخزنة في الذاكرة والتي يتم استدعاؤها أثناء التعرض لتعلم جديد عن طريق تعرض الطفل لمهارة الاستماع (الفنيش، 1988: 135) .

مناقشة النظريات

اكدت النظرية الامبريقية (التجريبية) أن الطفل عند الولادة لا يستطيع الأدراك السمعي للعمق ؛ وإنما يكتسبها من خلال عملية التعلم لإنتاج الإدراكات السمعية ،أما نظرية الجشطالت فأكدت على ان الادراك الحسي عملية تكاملية وشعارها هو (الكل هو أكبر من مجموع اجزائه إي أن (الادراك السمعي) يتوقف على الشكل وعلى الحالة الفسيولوجية للجسم .

وقد تبنت الباحثة نظرية الجشطالت Gestalt Theoryلمتغير الإدراك السمعي .

الدراسات السابقة

أ) الدراسات العربية

1) دراسة محمد (2011)

برنامج للحد من قصور الإدراك السمعي لخفض بعض اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع

هدفت دراسة إلى محاولة لعمل برنامج للحد من قصور الإدراك السمعي لخفض بعض اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال ضعاف السمع قوامها (١٢) طفلاً وطفلة، درجة الفقدان السمعي من (٢٥-٥٥) ديسيبل واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت عليهم الأدوات التالية: استمارة بيانات خاصة إعداد: الباحثة، واختبار القدرات العقلية (9-11 سنة) إعداد: فاروق عبد الفتاح، 1989) ومقياس كفاءة النطق المصور إعداد إيهاب الببلاوي (2004)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية) إعداد: محمد بيومي خليل (2000) ، ومقياس الإدراك السمعي اعداد الباحثة والبرنامج التدريبي اعداد الباحثة واسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ في مستوى كفاءة النطق لدى هؤلاء الاطفال ، من خلال الحد من قصور مهارات الإدراك السمعي (محمد ، 2011، : 561) .

2) رمضان وآخرون (2018) :

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة، كما تهدف إلى استقصاء أثر المتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الفئة العمرية للأطفال التي يقمن بتعليمها على درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في استخدام الأنشطة التي تنمي مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى طفل الروضة. ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة مكونة من (٣٦) بنداً موزعة على ثلاثة مجالات هي: الأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي الأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك البصري، والأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي البصري، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، وزعت على عينة الدراسة المكونة من (٩٠) معلمة لرياض الأطفال بإدارة منيا القمح التعلمية محافظة الشرقية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وبعد أن أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي باستثناء مجال أنشطة مهارات الإدراك السمعي فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وذلك لصالح حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذا المجال وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ،وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لعدد سنوات الخبرة في بقية المجالات، ووفقاً لمتغير الفئة العمرية للأطفال في المجالات جميعها، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات

(رمضان وآخرون ، 2018: 761) .

ب) الدراسات الاجنبية

1) دراسة هاندريد (Hund-Reid,2008)

فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الادراك السمعي لأطفال الروضة ذوي ضعف اللغة الحاد والمعتدل

كشفت الدراسة عن فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الادراك السمعي لأطفال الروضة ذوي ضعف اللغة الحاد والمعتدل، وهدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج تدخل مبكر لتحسين مهارات الادراك السمعي وتقسيم ومزج الأصوات ،لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف في اللغة الحاد والمعتدل، وتكونت عينة الدراسة(30) طفلاً في عمر الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم الاستعانة بمقياس للإدراك السمعي لدى أطفال الروضة ومقياس للغة، وبلغت مدة البرنامج 14 اسبوعاً بمعدل 5 مرات في الأسبوع وفي حالة الغياب عن الجلسات يمكن أن يأخذ الطفل جلستين في اليوم لتعويض الجلسات التي تغيبها، وبلغت مدة الجلسة 20 دقيقة، وتم استخدام فنيات الادراك السمعي والأداء اللغوي وفقاً لمستوى أدائهم اللغوي السابق وذلك لصالح ذوي مستوى الأداء الأعلى والبصري والتعزيز، وبينت النتائج مدى تأثير ضعف الادراك السمعي على مستوى اللغة لدى أطفال الروضة، ومدى التحسن في مستوى اللغة الناتج عن تطبيق برنامج التدخل المبكر لتنمية الادراك السمعي لدى أطفال الروضة (Hund-Reid, 2008; 128) .

2) دراسة (Narr,R,2017)

فعالية برنامج تدريبي مصحوب بمثيرات بصرية لتحسين مستوى الانتباه ومستوى الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع

هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مصحوب بمثيرات بصرية لتحسين مستوى الانتباه ومستوى الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع، وطبقت الدراسة على (١٠) أطفال من ضعاف السمع، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين ، ومقياس الإدراك السمعي اعداد الباحثة ، واسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المصحوب بمثيرات بصرية في تحسين مستوى الانتباه ومستوى الإدراك السمعي لدى الأطفال منها (Narr, 2017;562).

مناقشة الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق أن دراسة **محمد (٢٠١١)** اكدت على وجود قصور واضح في مهارات الإدراك السمعي واسفرت النتائج عن تحسين الأطفال ضعاف السمع بعد التعرض للبرنامج التدريبي ووجود فروق بين الاطفال ضعاف السمع على اختبار الادراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، بينما اكدت دراسة **رمضان وآخرين (2018) على** برنامج قائم على تنمية الإدراك السمعي) و الأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي ،وتوصلت الدراسة الى أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لعدد سنوات الخبرة في بقية المجالات، ووفقاً لمتغير الفئة العمرية للأطفال في المجالات جميعها ،واستخدمت **دراسة هاندريد (Hund-Reid,2008)** فنيات الادراك السمعي والأداء اللغوي وفقاً لمستوى أدائهم اللغوي السابق وذلك لصالح ذوي مستوى الأداء الأعلى والبصري والتعزيز، وكانت النتائج ضعف الادراك السمعي على مستوى اللغة لدى أطفال الروضة، وتحسن في مستوى اللغة لتنمية الادراك السمعي لدى أطفال الروضة، واكدت **دراسة (Narr,R,2017)** على برنامج تدريبي مصحوب بمثيرات بصرية لتحسين مستوى الانتباه ومستوى الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع وتوصلت النتائج الى تحسين مستوى الانتباه ومستوى الإدراك السمعي لدى الأطفال **واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري الخاص بمتغير البحث، وبناء وإعداد مقياس الإدراك السمعي**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

الفصل الثالث

اولاً :منهج البحث

اتبع في البحث الحالي المنهج الوصفي بهدف التعرف على الإدراك السمعي لدى اطفال الرياض في الرياض الحكومية بمحافظة بغداد بمديريات التربية بجانبيها (الرصافة والكرخ).

ثانياً : مجتمع البحث Research Population:

إن تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية والنفسية ومجتمع البحث هو مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (داؤد، 1990: 17) يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية التابعة لمدينة بغداد/ المديريات العامة لتربية بغداد / بجانبيها (الرصافة والكرخ) للعام الدراسي (2022-2023) من كلا الجنسين (ذكور-إناث)،والبالغ عددهم (50088) طفلا وطفلة بواقع (25088) من ذكور و(25000) من الاناث يتوزعون على (185) روضة حكومية .

ثالثاً: عينة البحث Research Sample:

ويقصد بالعينة اختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلاً كاملاً في جميع الخصائص (الخطيب ،1985: 39) .

أ- عينة البحث الاساسية لمقياس الإدراك السمعي:

لصعوبة دراسة جميع افراد المجتمع ،لذا اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (358) طفلاً وطفلة من المديرية العامة لتربية بغداد بجانبيها (الرصافة والكرخ) بالطريقة العشوائية ، بواقع (179) من الذكور و (179) من الاناث ممثلة للمجتمع الاصلي حسب جدول كيرج ومورجان (Krejcie, 1970; 606)،اذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الاصلي كعينة للبحث، وهو جدول نسبة العينة من المجتمع الاصلي والقائم على بعض المعايير ومنها منهج البحث (الوصفي او الارتباطي) وحجم المجتمع الذي يتراوح بين (10- 1000000) ومستوى دلالة يتراوح بين (0,01-0,05)* ويستفيد منه الباحثون الذين لا يميلون الى الاسلوب الرياضي في اختيار عينه البحث (ضحيان، 1999 :1) وتم الاستعانة بالمعلمات للإجابة على المقياس(الوائلي و كاظم، 2018: 83) والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

*** توزيع أفراد عينة البحث الاساسية حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد**

المديريات	عدد الرياض	اسم الروضة			المجموع
			ذكور	أناث	
رصافة /1		الجمهورية التطبيقية	10	10	20
		البراعم	15	15	30
		الصفا	4	4	8
		النسرين	4	4	8
		ام الربعين	3	3	6

* https://www.openepi.com/SampleSize/SSPropor.htm

		البيضاء	44	44	88
المجموع	6	6	80	80	160
رصافة /2		الهديل	2	2	4
		اليرموك	10	10	20
المجموع	2	2	12	12	24
رصافة/3		الفردوس	1	1	2
		الحياة	1	1	2
المجموع	2	2	2	2	4
الكرخ/1		الداوودي	9	9	18
		الامة	10	10	20
المجموع	2	2	19	19	38
الكرخ/2		الحرية	1	1	2
المجموع	1	1	1	1	2
الكرخ/3		الكاظمية	32	32	64
		الربيع	33	33	66
المجموع	2	2	65	65	130
المجموع	15	15	179	179	358

*ومن الجدول (1) يتبين الاختيار العشوائي لعينة الرياض في البحث الحالي تم بصورة عشوائية بسيطة للأطفال الذين طبقت عليهم مقياس البحث0

ب. عينة بناء مقياس الإدراك السمعي (عينة التحليل الاحصائي):

تشير نانلي (1975) الى أنْ الحد الادنى المسموح به هو (5) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس(Nunnally, 1970; 15) وعليه اخذ لكل فقرة (5) اطفال فتكون عينة التحليل الاحصائي (100) من اطفال الرياض . وعليه اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (100) طفل وطفلة من اطفال الروضة من المديريات العامة لتربية بغداد الست موزعين على الروضات الرصافة الاولى (الشعب ،البنفسج ، الاريج ، الاعظمية ، الخلود ، بغداد ،الرياحين) والرصافة الثانية (الورود ، امنة ، قطر الندى ، جنائن المعلقة ، الاستبرق ، الزنبق) الرصافة الثالثة (البلابل ، السعادة ، ندى الصباح) الكرخ الاولى (الاندلس ، الجامعة ، ابي غريب ، الخضراء ، الكرامة) الكرخ الثانية (النسيم) الكرخ الثالثة (الراية ، الجنائن) للحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لتحليلها احصائياً .

رابعاً: اداة البحث(Research Tools):

مقياس الإدراك السمعي

اطلعت الباحثة على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت ومكتبات الجامعة والمكتبات الخاصة والدراسات السابقة فلم تعثر على مقياس الإدراك السمعي يتلاءم مع البيئة العراقية لذلك عمدت الباحثة الى بناء مقياس الإدراك السمعي للمبررات الاتية :-

1- اختلاف عينة البحث الحالي عن العينات التي استعملت فيها المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة.
2- يشير المهتمون في الاختبارات النفسية ومنهم ثورندايك وهيجن الى ضرورة الابتعاد عن المقاييس القديمة والمقاييس التي تم تثبيت بعض اوجه القصور فيها.

- **خطوات إعداد مقياس الإدراك السمعي:-**

1- تحديد التعريف النظري لمقياس الإدراك السمعي واعتمدت الباحثة على تعريف (Terry,B,2008) بناءً على نظرية الجشطالت Gestalt Theory .
2- اطلعت الباحثة على بعض الادبيات والدراسات السابقة(دراسة محمد (2011)و رمضان وآخرون (2018) و دراسة هاندريد (Hund-Reid,2008) ودراسة (Narr,R,2017) وبعض المقاييس والمواقف التي تناولت مفهوم الإدراك السمعي .
3- اعداد الفقرات : من الخطوات المهمة في بناء المقياس هو وضع قائمة من الفقرات او المواقف ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث (Oppenheim, 1978; 134)،حيث قامت الباحثة بصياغة (15) فقرة ولم تعتمد الباحثة على المقاييس السابقة في إعداد فقرات المقياس.

- **إعداد تعليمات المقياس** :

عند إعداد تعليمات المقياس راعت الباحثة أن تكون واضحة المعنى وسهلة التطبيق ولا تكون طويلة ومملة عند الإجابة، كما وضحت طريقة الإجابة على فقرات المقياس ،وأهمية التعاون مع الباحثة والدقة في الإجابة ،حيث أشار (فرج 1980) إلى ضرورة التحقق من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم (فرج ، 1980: 16) .

- **تصحيح المقياس**

يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للإجابة على فقرات مقياس الإدراك السمعي عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل لجميع الفقرات ،حيث اصبح المقياس يحتوي بصورته النهائية على (15) (ملحق 2) فقرة تجيب عنه المعلمة وقد وضعت الدرجات لكل فقرة موزعة على بدائل المقياس الثلاثة (تنطبق عليه دائما، تنطبق عليه احياناً ،لا تنطبق عليه)، وحددت لها الاوزان على التوالي (3 ، 2 ، 1) للفقرات.

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

طبق المقياس على (25) معلمة روضة، الغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس والكشف عن مدى وضوح فقرات المقياس من حيث لغتها ومحتواها ومعرفة متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس فتبين أن التعليمات واضحة وان الفقرات واضحة ومفهومة وفيما يتعلق بمتوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس، وقد بلغ (10) دقائق.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس)

أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن تقوم مجموعة من الخبراء المختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Eble, 1972; 555) وتحقيقاً له عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (15) فقرة وتعليمات المقياس مبينة في ملحق (2) على خبراء من المختصين بالتربية وعلم النفس واللغة العربية ورياض الاطفال ومبينة في الملحق(1) لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات من حيث قياسها الخاصية المراد قياسها ومدى وضوح التعليمات وبعد تحليل استجابات الخبراء وجد الباحث ضرورة تعديل عدد من الفقرات وتم قبول الفقرات جميعا من دون حذف اي من الفقرات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

- **التحليل الإحصائي للفقرات :**

ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد اداة فعالة لتحسين عملية القياس ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة لذا تكون دقيقة في قياس ما وضعت لأجل قياسه (Ebel, 2009; 225)، وقد قامت الباحثة باختبار عينة التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال وذلك لحساب (القوة التمييزية، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

ا. القوة التمييزية للفقرات:

يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء المقاييس، اذ ان هذه الخطوة تكشف عن دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين أعلى مستوى وأدنى مستوى في السمة المقاسة ويشير ايبل(Ebel) الى أن التحليل الأحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة (Eble, 1972; 372)ولحساب القوة التمييزية للفقرات طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (100) طفل بعد ذلك جمعت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم قامت بترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اخذت نسبة 0,27% من الدرجات العليا (27) سميت بالمجموعة العليا و0,27% من المجموعة من الدرجات الدنيا(27) سميت بالمجموعة الدنيا ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0.05) اذ تعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

قيم معامل التمييز لفقرات مقياس الإدراك السمعي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
1	2.85	0.362	2.19	0.681	**4,489**	1,96	دال
2	2.67	0.62	2.11	0.751	**2,964**		
3	2.93	0.267	2.15	0.662	**5,659**		
4	2.78	2.424	2,19	6,81	3,837		
5	2,93	2,67	2,07	0,73	5,695		
6	2.93	0.267	2.48	0.700	3,083		
7	2.74	0,447	2,26	0,712	2,976		
8	2.81	0,483	2,44	0,698	2,267		
9	2.52	0,509	1,70	0,609	5,336		
10	2.89	0.32	2.30	0.724	3,889		
11	2.78	0.424	2,00	0.620	5,381		
12	2.67	0.48	1.74	0.712	5,601		
13	2.59	2.572	1.85	0,602	4,635		

		6.983	0,681	0,81	0.362	2.85	14
		6.461	0.718	1.85	0.362	2.85	15

القيمة التائية الجدولية دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (52) تساوي (1,96)

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي)

لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة تحليل الفقرات الاحصائي البالغ حجمها (100) معلمة وعند اختبار قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة البالغة(0,20)عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية (98) تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائيا ،حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإدراك السمعي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,517	5	0,540	9	0,574	13	0,530
2	0,446	6	0,417	10	0,503	14	0,572
3	0,491	7	0,492	11	0,607	15	0,768
4	0,445	8	0,484	12	0,629		

يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط مما يشير ذلك ان جميع فقرات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس الخاصية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدراك السمعي:-

صدق المقياس

يعد من الخصائص السيكومترية اللازمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتي يتطلب توافرها في الاختبارات والمقاييس قبل تطبيقها وانه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال المؤشرات الاتية :-

أولا. الصدق Validity:

يؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي ان الصدق هو مجموعة الادلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ومن درجته (النبهان ،2004: 44) وقد تحققت الباحثة من الصدق بنوعين:-

1- الصدق الظاهري(Face Validity):وقد تم الحديث عنه في التحليل المنطقي للفقرة.

2- مؤشرات صدق البناء(Construction Validity):ويعد من اكثر انواع الصدق اهمية في مراحل بناء المقياس ،فهو يشكل الاطار النظري للمقياس (عودة و الجلبي، 1993: 45).

كما يوفر هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، والذي يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل. ويوفر هذا احد مؤشرات صدق البناء وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

ثانيا. الثبات(Reliability):

يعد ثبات المقياس من الشروط الاساسية للمقياس الجيد ان يمتاز بثبات عالٍ والثبات يعني درجة عالية من الدقة والاتساق (ابو حطب وعثمان ، 1976: 78) .

وقد استخرج ثبات مقياس الإدراك السمعي عن طريق:-

طريقة الفا كرونباخ Grounbach Alpha:

ويشير ايبل الى ان معامل الفا يمكن ان يقدم ثباتاً معولاً عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار (Ebel, 2009; 288) وقد استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,93) وهو معامل ثبات جيد.

- الصيغة النهائية للمقياس :- (الوصف العام للمقياس)

يتألف المقياس الذي أعدته الباحثة بصورته النهائية من (15) فقرة و بدائل للإجابة (تنطبق عليه كثيرا-تنطبق عليه أحيانا-لا تنطبق عليه) توزعت الدرجات من (1-3) وتؤشر المعلمة بوضع علامة (√) امام الفقرة التي يمتلكها الطفل إذ تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (45) وادنى درجة (15) وبمتوسط فرضي (30) درجة .

التطبيق النهائي لمقياس الإدراك السمعي:

بعد اكمال اجراءات المقياس والتأكد من صدقهما وثباتهما قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة (الاطفال) البالغة (358) طفلاً بواقع (179) طفلاً و (179) طفلة من اطفال الرياض لتربية بغداد بجانبيها (الرصافة والكرخ)، وقد قامت الباحثة بشرح التعليمات للمعلمة وطريقة الاجابة على المقياس وقامت المعلمة بتطبيقها على العينة .

الوسائل الإحصائية:-

لغرض تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

1_ الاختبار التائي لعينة واحدة(T-test).
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-test).
3- معامل ارتباط بيرسون .
4- الفاكرونباخ لحساب الثبات .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي:-

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس الإدراك السمعي على عينة البحث، وبعد أن قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي:

الهدف الأول:

1- تعرف الإدراك السمعي لدى اطفال الرياض .

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للإدراك السمعي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (0,05).

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة(358) اذ بلغ المتوسط الحسابي (**36,770**) والانحراف المعياري (**6,444**) ، وباستعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينة واحدة و تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (**19,880**) ، وهي أكبر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (357) والبالغة (1,96) مما يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، وهذا يشير إلى أن اطفال الرياض يمتلكون إدراكاً سمعياً،والجدول (4) يوضح ذلك:-

الجدول (4)

يوضح نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس (الإدراك السمعي)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	مستوى الدلالة
الإدراك السمعي	358	36,770	6,444	30	357	19,880	دالة	0,05

تشير نتيجة الجدول (4) أن الفرق كان دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يعني ان اطفال عينة البحث لديهم إدراك سمعي وهذا ما اكدته **نظرية الجشطالت Gestalt Theory** في أن الطفل لديه قدرة فطرية في اكتساب الإدراك السمعي عن طريق التعلم الذي يتم بالحواس ، إذ ان الاطفال يمتلكون ادراكياً للأصوات من خلال الخبرات الصفية واتصالهم بالأخرين ممن حولهم في صف الروضة وكانت النتيجة متشابهة مع دراسة **(Narr,R,2017)** ،وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان الاطفال عينة البحث يتمتعون بالإدراك السمعي تبعا لملاءمة اساليب معلمة الرياض في البيئة العراقية حيث وفرت لهم الانشطة والخبرات التعليمية التي تنمي الإدراك السمعي لهم .

الهدف الثاني

2- التعرف على الإدراك السمعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الإدراك السمعي عند مستوى دلالة (0,05).

اشارت النتائج الى أن متوسط عينة البحث للأطفال للذكور بلغ **(36,765)** درجة، وبانحراف معياري مقداره **(6,218)** درجة. وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ **(36,776)** درجة وبانحراف معياري قدره **(6,679)** وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين اذ بلغت القيمة المحسوبة **(-0,016)** درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (356) كما موضح في جدول (٥)

الجدول (5)

يُبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في مقياس (الإدراك السمعي)لأطفال الرياض

المتغير	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)	مستوى الدلالة عند 0,05
الإدراك السمعي	ذكور	179	36,765	6,218	-0,016	198	1,96	غير دالة احصائياً
	إناث	179	36,776	6,679				

لقد أظهرت نتيجة جدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الإدراك السمعي لأطفال الرياض، وهذا يعني أَنْ جميع عينة البحث لديهم إدراك سمعي لان حواس الاطفال لا تختلف بين الذكور والاناث واكتسابهم للإدراك السمعي ترجع الى بيئاتهم المعرفية وهذا ما اكدت عليه النظرية الجشطالتية بأن الكائنات الحية لديها إيجابية الفطرة في تفاعلها مع البيئة في اكتساب الإدراك السمعي وكانت النتيجة متشابهة مع دراسة رمضان وآخرين (2018)

ثانياً :الاستنتاجات

1- ان اطفال الرياض لديهم إدراك سمعي.
2- لا يوجد فرق دال احصائيا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)في مستوى الإدراك السمعي.

ثالثاً :التوصيات :

1. زيادة الاهتمام بالطفل من قبل الرياض من خلال اعداد برامج ارشادية للمعلمات وتوعيتهم باتباع الاساليب الصحيحة في تعاملهم مع الاطفال وتوفير الانشطة الحسية لهم .
2- الحث على الاهتمام بالطفل وادراكه السمعي ومساندته وتلبية احتياجاته.

رابعا: المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات:
1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينات من مراحل دراسية أخرى.
2- اجراء دراسة تربط الإدراك السمعي بمتغير حب الاستطلاع لدى اطفال الرياض
3- اجراء دراسة مقارنة للإدراك السمعي لدى اطفال الرياض الحكومية والأهلية.

المصادر العربية والاجنبية

اولاً : المصادر العربية

- ابو حطب ،فؤاد وسيد عثمان،(1976):**التقويم النفسي**،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- احمد ، سهير (2008) : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة** ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية الكتاب .
- الأخرس، إيمان شحات (2022): **فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض مهارات الإدراك السمعي لدى الاطفال ضعاف السمع ،مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة** ،العدد 8،ج2.
- بهادر ، سعدية محمد (1996) : **المرجع في تربية اطفال ما قبل المدرسة** ،ط2، القاهرة .
- حسن وآخرون ،محمد وأنيس ، عبد الناصر (1998) : **المعاقون سمعياً** ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- الحمداني، سمر غني حسين(2005): **المظاهر السلوكية لدى أطفال الرياض من ذوي الأمهات القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- الخطيب ،احمد واخرون (1985):**دليل البحث والتقويم التربوي الاجتماعي** ،دار المستقبل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- داؤد، عبد الرحمن، عزيز حنا داؤد ،انور حسين عبد الرحمن،(1990):**مناهج البحث التربوي**، جامعة بغداد، العراق.
- ركزة ، سميرة ،بعبين نادية (2015) : **تقييم القدرات الادراكية السمعية عند الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي** ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ، جامعة علي لونيسي، (11) ، 161، 200.

❖ رمضان وآخرون ،دينا شوقي عبد الرحمن ،عاطف عدلي فهمي ، عبد القادر شريف (2018): **دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة ، مجلة الطفولة** ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .
❖ السباعي ، طاهرة أحمد (2003) : **الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكرة ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية** ، العدد (20) القاهرة .
❖ السعيد ، هلا (2006) : **الاعاقة السمعية دليل علمي وعملي للاباء والمختصين** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
❖ سلام ، علي عبد العظيم (2000) : **الطفل وتعليم اللغة** ، القاهرة.
❖ صادق، آمال أحمد مختار (2002). **التربية الحسية السمعية لطفل ما قبل المدرسة**، مجلة خطوة، العدد15، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
❖ ضحيان ، سعود (1999) : **دليل اختيار العينة** ، الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر ، القاهرة ،مصر .
❖ عطا، ابراهيم محمد (1999) : **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية** ، الجزء الاول ، القاهرة ، مكتب النهضة العربية .
❖ عودة، احمد وسوسن الجلبي،(1993):**الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**،ط1،دار الفكر، عمان.
❖ فرج ،صفوت،(1980):**القياس النفسي** ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
❖ الفنيش، أحمد علي (1988): **الأسس النفسية للتربية**، الدار العربية للكتاب.
❖ القاسم وآخرون ، ،جمال مثقال ماجد السيد، عماد الزغبي (2000) : **الاضطرابات السلوكية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن ،ط1.
❖ قناوي ، هدى محمد (1998) : **الطفل والعاب الروضة ،القاهرة** ، مكتبة الانجلو المصرية .
❖ _____ ، هدى محمد (1995): **الطفل والعاب الروضة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
❖ مارتن ، مار كريت (1999). **الإحساس والإدراك**، ترجمة أروى ألعامري، عمان، الجامعة الأردنية.
❖ محمد ، عايدة (2011): **برنامج للحد من قصور الإدراك السمعي لخفض بعض اضطرابات النطق لدى الاطفال ضعاف السمع** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
❖ مردان، نجم الدين سلمى المختار(2004)، **المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال والشخصية**، ط1، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة، القاهرة.
❖ النبهان ،موسى،(2004):**أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ،جامعة مؤته، دار الشرق ،الأردن.
❖ الوائلي ،جميلة رحيم وكاظم ،شهد جبار(2018) : **مهارة الاستماع وعلاقتها بالوعي الصوتي لدى اطفال الرياض** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.

ثانياً : المصادر الاجنبية

❖ Ebel,R.L Frisbie,D.A(2009):**Essentials of Educational**Measurement 5th ed ,New Delhi ,Asoke k. Ghosh,pH1,learning private limited.
❖ Eble, R.L (1972): **essential of educational measurement new Jersey**: prenlic - hall.

❖ Franquiz, Myrna. (2008): **The Effects Of Bilingual Education On Academic Achievement,** Language Development And Self-esteemOfHispanic Children Florida State University, V.59,N.3..
❖ Hund-Reid, C, (2008); **The effectiveness of phonological awareness intervention for kindergarten children with moderate to severe language impairment**, Ph D, Faculity Of Rehabilitation Medicine Edmonton, Alberta.
❖ Khamis, V. (2009): **Classroom environment as a predictor of behaviour disorders among children with learning disabilities in the UAE**. Academic Search Complete
❖ Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970); D**etermining Sample Size for Research Activities,** Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.https://www.openepi.com/SampleSize/SSPropor.htm
❖ Learner, J. (2003); **Learning disabilities theories -Diagnosis and teaching strategies,** New York, by Houghton.
❖ Narr,R (2017); **Phonological Awareness and Deconding in Deaf/hard-of-Hearing Students Who Use Visual Phonics**. Journal of Deaf Studies and Deaf Eduction, 13,(3), 160-405.
❖ Nunnally, J. (1970) : **psychome trictheory Network**, mcgr – Hill.
❖ Oppenheim, A.N (1978):**Questionnaire design and attitude measurement** ,London, Heineman ,Educational-Books, press.
❖ Terry, Brenda And Jean (2008): **Using A Computer To Accelerate Integration Of The Non - English Speaking Student In To The Elementary Classroom,** United states International University.pp.189.
❖ Wendy, M. & Hilary, S. (1991); **Deaf-ability--not Disability**. A Guide for the Parents of Hearing Impaired Children.
❖ Zimbardo , Philip G .& Annl. Weber , (1997); **psychology** , 2nd Ed , An imprint of Addison , Wesley London , Inc .

الملاحق

ملحق (1)

اسماء الخبراء

اللقب	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
أ .د	لطيف غازي مكي	علم النفس التربوي	وزارة التعلم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
أ .د	حيدر كريم الجزائري	علم النفس التربوي	كلية الامام الكاظم/ قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة
أ. م. د	سمر غني حسين	علم نفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

أ. م. د	خمائل شاكر غانم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
أ. م	وفاء قيس كريم	رياض الاطفال	جامعة ديالى/ مركز ابحاث الطفولة والامومة
م .د	يسرى حامد ناصر	رياض الاطفال	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
م .د	رحاب حسين على	رياض الاطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
م .د	ضحى بدر	العلوم النفسية والتربوية	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
م .م	جنان لطيف هاشم	رياض الاطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
م. م	سمر عدنان عبد الامير	رياض الاطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

ملحق (2)

مقياس الإدراك السمعي بصيغته النهائية

عزيزتي المعلمة الفاضلة...

تحية طيبة:

تقوم الباحثة بدراسة حول (الإدراك السمعي لدى اطفال الرياض) لذا تضع الباحثة بين يديكِ مجموعة من الفقرات، نرجو قراءتها بتمعن والاجابة عنها بدقة خدمة للبحث العلمي.

طريقة الاجابة:

ضعي اشارة (✓) للفقرة التي تناسب الطفل ، مع مراعاة عدم ترك أي فقرة من دون أجابه وعدم وضع علامتين تحت بديل واحد.

مثال:

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيراً	تنطبق عليه احياناً	لا تنطبق عليه
1	يستمع لي عندما اردد على الاطفال كلمات الخبرة والاعداد.	✓		

المديرية :

- ☐ الرصافة الاولى
- ☐ الرصافة الثانية
- ☐ الرصافة الثالثة
- ☐ الكرخ الاولى
- ☐ الكرخ الثانية
- ☐ الكرخ الثالثة

اسم الروضة :
جنس الطفل: ذكر ( ) انثى ( )

شاكرين لكم حسن تعاونك

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيراً	تنطبق عليه احياناً	لا تنطبق عليه
1	يستمع لي عندما اردد على الاطفال كلمات الخبرة والاعداد			
2	ينتبه الى الاصوات الصادرة من خارج الصف			
3	يميز بين الاصوات التي يستمع اليها في بيئته سواء كانت اصوات (انسان ام حيوان)			
4	عندما اوجه تعليمات معينة للأطفال الاحظ اتباع الطفل لها			
5	يدرك معنى الكلمات واصواتها .			
6	يثير انتباهه عندما استخدم الوسائل التعليمية من رسوم وصور تخص الخبرة .			
7	يدرك الكلمات المفهومة عند تغيير اصوات الحروف فيها من المعلمة .			
8	ينجذب الى القصة التي تسردها المعلمة			
9	يحدد الخطأ في الكلمات عند اللعب واثناء التحدث مع اقرانه			
10	لديه قدرة على التمييز بين الصوت المرتفع والصوت المنخفض .			
11	ينقل ما يسمعه شفهيا بصورة واضحة			
12	عندما يسمع جملاً ناقصة من الاخرين يستطيع تكملتها			
13	يستطيع ادراك الجوانب المهمة في الموضوع الذي يسمعه			
14	يميز بين الشخصيات الحقيقية والخيالية في القصة التي يستمع اليها .			
15	يستطيع الطفل تمييز صوت الحرف من بين عدة احرف متشابهة له في الصوت من خلال البطاقات المصورة .			

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 595-615

Auditory Perception Among Kindergarten Children

ASST.Lest Yasmine Hassan Hussein Al-Amiri
Ministry of Education / Baghdad Education Directorate / Al-Rusafa First
nooridyaa79@gmail.com
07700166033

Abstract

The current research aimed to identify auditory perception and the significance of the difference in auditory perception according to the gender variable (males, females) of kindergarten children. To achieve the objectives of the current research, the researcher built an auditory perception scale, and it was applied to the research sample of (358) male and female kindergarten children, according to (179 (179) girls were selected using a simple random sampling method for the academic year (2022-2023), and the discriminatory power was extracted and apparent validity was extracted. The reliability of the research tool was verified using the Cronbach method, as the reliability coefficient using the Cronbach alpha method reached (0.93), and the number of items was In its final form for the Auditory Perception Scale (15) items, and after ensuring the validity of the research tool in light of the indicators of validity and reliability and applying the tool to the research sample and then collecting all the data and processing it statistically, the current research reached the following result: The members of the current research sample of kindergarten children enjoy... With voice perception, as for the gender variable (males, females), there is no difference between them, and in light of these results, the researcher presented recommendations, which are to increase attention to children by kindergartens through preparing guidance programs for teachers and educating them to follow the correct methods in their dealings with children, providing them with sensory activities, and encouraging To pay attention to the child and his auditory awareness, support him, and meet his needs. In light of the results and recommendations, the researcher suggests .

1-Conduct a study similar to the current research among samples from other educational levels.

2-Conduct a study linking auditory perception to the variable of curiosity among kindergarten children.

3- Conduct a comparative study of auditory perception among children in public and private kindergartens.

Keywords: Auditory perception, kindergarten children.